وبعلينه ولا تخالف بين الجملتين ولو سلم ان فعلا اسمية وليس مثل هذا التخالف
بممتنع على المختار عند النحويين وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال
في مثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين
المتعاطفتين اولى من تخالفهما فان قلت الجملة المعطوف عليها
صفة لبيت فيلزم ان تكون المعطوفة كذلك فيلزم وجود الرابط
بينها وبين الموصوف وهو بيت ولا رابط قلت المعطوف وخوالفت
اجزاء حشوه فالضمير الذي هو الفاعل عائد على الاجزاء المضافة
الى الحشو المضاف الى ضمير البيت فالرابط حاصل بذلك كما قال
الكسائي وتبعه عليه ابن مالك في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن وذلك انهم قالوا الاصل يتربص ازواجهم ثم جي بالضمير
مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها
ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير وانظر
ذلك كما في [illegible] وان كان الاكثرون لا يقولون به فان قلت لم لا تجعل
الجملة الفعلية وهي قوله خوالفت معطوفة على الفعلية من قوله اذا
استكمل اجزاء بيت وتسلم من ارتكاب هذا الوجه المؤدي الى خلاف
الاكثرين قلت لما يلزم عليه من الفساد وذلك لان استكمال البيت
لاجزاء الدائرة مرتبة منه في الوفاء والتمام فاذا جعلت قوله خوالفت
معطوفا على قوله استكمل اجزاء بيت كان فيه ما [illegible] يلزم عدم
الاستكمال مع الوفاء وهو باطل لما قلناه فتأمل ثم قال

بزهر لها وازداد سطى جابه اخبر هنا بالفرق بينهما الجلي

اقول اعلم ان الناظم رحمه الله جرى على الاصطلاح المعهود في حساب
الجمل [illegible] فرمز بالالف للاول وبالباء للثاني وبالجيم للثالث
[illegible] الى العشرة [illegible]
للخامس [illegible] الثلاثة الا الثالثة [illegible] ان البحور التي تكلم عليها
الناظم في البحور المستعملة عند الخليل وهي خمسة عشر بحرا فكان

للناظم

للناظم ضرورة الى ان يرمز لها برموز تفتقد من الحروف العشرة فجاء بها على العد
وبقي عليه خمسة فرمز للحادي عشر بالكاف وللثاني عشر باللام وللثالث
عشر بالميم وللرابع عشر بالنون وللخامس عشر بالسين فخالف الاصطلاح
ايثارا للاختصار وذلك انه لو لم يفعل ذلك وتوقف مع المصطلح المشهور
للزم ان يرمز للحادي عشر بحرفين وهما الالف والياء فيؤدي ذلك الى ما يضعف
لهذا المقصد ووكل الامر في ذلك الى توقيف المعلم وحذق الناظر في كلامه
فان من تتبع مواقع نظمه في ذلك لم يخف عليه هذا القدر مع ان في رمزه
لخصوصية الاول والثاني والثالث الخ مخالفة لاصطلاح الحساب المذكور
فان الالف انما تدل فيه على واحد لا بقيد كونه الاول والباء للاثنين لا للثاني
والجيم للثلاثة لا للثالث وهكذا والامر في ذلك سهل اذا عرفت هذا فالباء في
قوله بزهر ضربية بمعنى في والزاي رمز للبحر السابع وهو الرجز والهاء
رمز للبحر الخامس وهو الكامل والراء [illegible] وفي الرمز وضمير
الاثنين راجع الى التمام والوفاء المشار اليهما في البيت السابق اي ان التمام
والوفاء يدخلان في الكامل والرجز فيوجد كل واحد منهما تاما تارة ووافيا اخرى
فمثال التمام في الكامل قول عنترة • واذا صحوت فما اقصر عن ندى • وكما علمت شمائلي وتكرمي •
ومثال الوافي منه قول الشاعر • لمن الديار عفى معالمها • هطل اجش وبارح ترب •
ومثال التام من الرجز قوله • دار لسلمى اذ سليمى جارة • قفر ترى آياتها مثل الزبر •
ومثال الوافي منه قوله • القلب منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود •
وقوله وازداد سطى جابه اخبر هنا المراد بهما اي اللفين وهو الوافي
وهو [illegible] بقوله ازداد ان الوافي في خارج هذه الابحر المرموز لها بقوله سطى جابه
زيادة على البحرين الذين تقدم انه يشارك فيهما التمام فالسين رمز للخامس عشر
وهو المتقارب والطاء للتاسع وهو السريع والحاء للثامن وهو الرمل والكاف
للحادي عشر وهو الخفيف والجيم للثالث وهو البسيط والالف للاول وهو الطويل
والياء للعاشر وهو المنسرح والدال للرابع وهو الوافر فمثال الوافي في المتقارب قول الشاعر
• وابني من الشعر شعرا عويصا • ينسي الرواة الذي قد رووا • ومثال [illegible] قوله

[illegible]